جامعة عين شمس
معهد الدراسات العليا للطفوله
قسم الدراسات النفسية والاجتماعية

الابتكار والتوافق الشخصى والاجتماعى
لدى اطفال مرحلة الطفوله المتأخره

رسالة ماجستير فى دراسات الطفوله
قسم الدراسات النفسية والاجتماعيه

اعداد
الطالبة / حنان محمود بحر حسن المنياوى

اشراف

أ.د / كاميليا ابراهيم عبد الفتاح
استاذ علم النفس وعميد معهد الدراسات
العليا للطفوله سابقا

د. جوزال عبد الرحيم احمد
مدرس بقسم دراسات الطفوله
كلية البنات جامعة عين شمس

سنه ١٩٩٤ م

شكر وتقدير

يسعدني ويشرفني أن أستهل رسالتي بتسجيل عميق شكري وعظيم تقديري لمن أسهموا معي في أتمام هذا البحث ، وان كنت أجد صعوبة في هذا حيث كانت هذه الاسهامات من الاهمية بحيث لا يجزيها مجرد تقديم الشكر .

فأقدم شكري وامتناني العظيم لاستاذتي الفاضلة الاستاذه الدكتوره/ كاميليا عبد الفتاح على علمها ورعايتها الدائمة والتي بدونها لما استطعت أن اتجاوز العقبات التي صادفت هذه الدراسة في مراحلها المختلفة ، فكانت لا تدخر جهدا ولا وقتا في سبيل أتمام هذا البحث ، فهي خير مثال للعالم الجليل الذي لا يتوقف على البذل والعطاء لتلاميذه ، فكلمات الشكر والعرفان لا تستطيع أن تعبر عن فضلها على الباحثة والبحث . فهي الضوء والطريق الذي أهتدت به الباحثة فكان فضلها من النوع الابتكاري الذي يصعب علىّ رده ، فلا أستطيع الا أن ادعو الله أن يديم عليها الصحة والسعادة وأن يديمها زخرا ونبراسا نهتدي به في دروب العلم .

كذلك أقدم شكري العميق للدكتوره/ جوزال عبد الرحيم أحمد على كرم عطائها في كل ما أبدته لي من عون مخلص وعلم ومساعدة في هذا البحث فلها من الباحثة كل الشكر والتقدير .

كما أتقدم بجزيل شكري وأحترامي للاستاذه الدكتوره/ مايسه أنور المفتي والاستاذه الدكتوره/ ليلى كرم الدين — على تشريفهما لي بمناقشة هذا البحث ولما ساستفيده من توجيهات وارشادات سيادتهما .

وكل التقدير والعرفان بالجميل لوالدي ووالدتي وزوجي الفاضل السيد/ أشرف أبو السعود على ما قدمه لي من تشجيع ومساعدة فله مني كل الحب والاحترام ، وكذلك أخوتي وأخواتي ، لقد كانوا نعم العون والسند ، فشاركوني معاناتي على طريق البحث وتحملوا تقصيري في رعايتهم بصدر

يصدر رحب ، جعلهم الله عونا وفخرا واثابهم خير الثواب .

وأخيرا أحمد الله الذى أعاننى على ذلك العمل المتواضع ، ولا أدعى أننى بلغت الغاية وحسبى أننى قد حاولت فالكمال لله وحده عز وجل .

الباحثة ...

فهرس الموضوعات

الموضوع	رقم الصفحة
الفصل الاول : مدخل الى البحث	٢ ـ ١٣
أولا ـ المقدمة	٢ ـ ٤
ثانيا ـ أهمية البحث والحاجة اليه	٤ ـ ٩
ثالثا ـ مشكلة البحث	١٠ ـ ١٣
الفصل الثاني : الاطار النظرى للبحث	١٤ ـ ٤٢
أولا ـ الابتكار	١٦ ـ ٢٠
١ ـ الابتكار فى مدارس علم النفس	٢١ ـ ٢٣
٢ ـ مكونات الابتكار الاساسية	٢٣ ـ ٢٥
٣ ـ مراحل العملية الابتكارية	٢٥ ـ ٢٦
٤ ـ الاطار النفسى والاجتماعى للسلوك الابتكارى	٢٧ ـ ٣٢
ثانيا ـ التوافق الشخصى والاجتماعى	٣٣ ـ ٣٩
١ ـ مظاهر التوافق الشخصى والاجتماعى الجيد	٣٩ ـ ٤١
٢ ـ التوافق الشخصى والاجتماعى والابتكار	٤١ ـ ٤٢
الفصل الثالث : الدراسات السابقة	٤٣ ـ ٥٨
أولا ـ دراسات حول الابتكار وبعض جوانب الشخصية بمرحلة الطفولة المتأخرة	٤٤ ـ ٥١
ثانيا ـ دراسات حول الابتكار وبعض جوانب الشخصية فى مراحل عمرية مختلفة	٥٢ ـ ٥٥
ثالثا ـ خلاصة وتعقيب على الدراسات ككل	٥٦ ـ ٥٨
الفصل الرابع : منهج البحث والاجراءات	٥٩ ـ ٨٠
اولا ـ مفاهيم البحث	٦٠ ـ ٦١
ثانيا ـ فروض البحث	٦٢ ـ ٦٣

الموضـــــــوع	رقم الصفحـة
ثالثا ـ عينة البحـث	٦٣ ـ ٦٤
رابعا ـ أدوات البحث	٦٥ ـ ٧٥
خامسا ـ اجراءات البحث	٧٦ ـ ٨٠
سادسا ـ الاساليب الاحصائية	٨٠
الفصل الخامس : نتائج البحث وتفسيرها	٨١ ـ ١١٩
أولا ـ من الفرض الاول الى الثالث	٨٢ ـ ٩٠
ثانيا ـ من الفرض الرابع الى السادس	٩٠ ـ ١٠٤
ثالثا ـ من الفرض السابع الى التاسع	١٠٤ ـ ١١٩
الفصل السادس : ملخص البحث وتوصياتـه	١٢٠ ـ ١٣٩
أولا ـ ملخص البحـث	١٢٠ ـ ١٢٦
ثانيا ـ التوصيات التربوية	١٢٧
ثالثا ـ المراجـــع	١٢٨ ـ ١٣٤
رابعا ـ الملاحـــق	١٣٥ ـ ١٣٩

فهرس الجداول

رقم الجدول	الموضـــــــــوع	رقم الصفحة
١	جدول يوضح أعداد العينة الكلية والمدارس التى أخذت منها	٦٤
٢	جدول مصفوفة معاملات الارتباط بين الابتكـــار ومكوناته الاربعـــة	٧١
٣	يوضح دلالة الفروق فى مستوى الذكاء والقدرة على التفكير الابتكارى والسن للاناث والذكور بالنسبـــة للمجموعة الاولى	٧٩
٤	يوضح دلالة الفروق فى مستوى الذكاء والقدرة على التفكير الابتكارى والسن للاناث والذكور بالنسبـــة للمجموعة الثانية	٨٠
٥	يوضح نتائج تحليل التباين لدرجات الاطفـــال موضع الدراسة فى التوافق الشخصى	٨٣
٦	يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات التوافق الشخصى لمجموعتى المستـــوى المرتفع والمنخفض من حيث القدرة على التفكيـــر الابتكارى	٨٤
٧	يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات التوافق الشخصى لمجموعتى الذكور والاناث	٨٥
٨	يوضح نتائج التحليل التباين لدرجات الاطفـــال موضع الدراسة فى التوافق الاجتماعى	٩١
٩	يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات التوافق الاجتماعى لمجموعتى المستـــوى المرتفع والمنخفض من حيث الابتكار	٩٢
١٠	يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعياريـة لدرجات التوافق الاجتماعى لمجموعتى الذكور والاناث	٩٣
١١	يبين المقارنات الثنائية بين متوسطات درجـــات الاطفال بالمجموعتين المستوى المرتفع والمنخفض من حيث القدرة على التفكير الابتكارى ودلالة الفـــروق بينهما بالنسبة للتوافق الاجتماعى	٩٤

رقم الجدول	الموضـــــــــوع	رقم الصفحة
١٢	يوضح نتائج تحليل التباين لدرجات الاطفال موضع الدراسة فى التوافق العام	١٠٥
١٣	يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات التوافق العام لمجموعتى المستوى المرتفع والمنخفض من حيث القدرة على التفكير الابتكارى	١٠٧
١٤	يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات التوافق العام لمجموعتى الذكور والاناث	١٠٨
١٥	يبين المقارنات الثنائية بين متوسطات درجات الاطفال بالمجموعتين المرتفع والمنخفض من حيث القدرة على التفكير الابتكارى ودلالة الفروق بينهما بالنسبة للتوافق العام	١٠٩

فهرست الملاحـــق

رقم الملحق	الموضـــــــــــوع	رقم الصفحة
(١)	اختبار الذكاء الصـــور اعداد / أحمد زكى صالح	١٣٥
(٢)	اختبار تورانس للتفكير الابتكارى (اختبار الصورة — صورة (أ)	١٣٦
(٣)	اختبار الشخصية للاطفال اعداد / عطية محمود هنا	١٣٧
(٤)	استمارة المستوى الثقافى والاجتماعى والاقتصادى أعداد / زكريا الشربينى واخـــر	١٣٨
(٥)	نموذجا لاستجابات الاطفال على اختبار الابتكار	١٣٩

سنتناول فى هذا الفصل الحديث عـن :

أولا ـ المقدمـــــة ٠
ثانيا ـ أهمية البحث والحاجة اليه ٠
ثالثا ـ مشكلـة البحـــــث ٠

الفصل الاول
مدخل الى البحث

يتناول هذا الفصل تحديد مشكلة البحث الحالى ، وبيان أهميته ، وفيما يلى بيان لهذه الجوانب : —

أولا — المقدمة :

شهد النصف الثانى من القرن العشرين اهتماما خاصا بين علماء النفس والتربية بالدراسات التى تناولت ظاهرة الابتكار ، اذ اتجه عدد من الباحثين الى دراسة الجانب العقلى للظاهرة ومدى علاقة الابتكار بالذكاء والمراحل التى تمر بها العملية الابتكارية ، واتجه البعض الى دراسة مشكلة المحكات التى يمكن استخدامها للتعرف على المبتكرين ، ومن لديهم مستوى مرتفع من القدرة على التفكير الابتكارى ، كما اتجه بعض الباحثين الى دراسة شخصية المبتكرين ومعرفة ما يميزهم عن غيرهم من العاديين من سمات معينة ، وكذلك دراسة شخصية ذوى القدرة على التفكير الابتكارى والتعرف على ما يتصفون به من سمات شخصية واجتماعية تنتمى الى الصحة النفسية .

فالابتكار ظاهرة انسانية معقدة ومتعددة الجوانب تقدرها كل الجماعات والثقافات المختلفة ، وسعادة اى مجتمع ورقيه تكمن فى التعرف على من لديهم قدرات ابتكارية كامنة من أفراده وتوفير المناخ المناسب لهم ورعايتهم والحفاظ عليهم .

فقد أدركت المجتمعات المتقدمة والمجتمعات التى تسعى الى تحقيق نوع من التنمية الجيدة أهمية الاكتشاف المبكر لذوى القدرات الابتكارية لما تلعبه الاعمال الابتكارية من دور اساسى وهام فى تقدم المعرفة الانسانية لذلك فهى تعمل على توفير المناخ المناسب لتنمية واستثمار قدرات هؤلاء الافراد بصفة خاصة مع مساعدتهم على تحقيق توافق شخصى جيد مع أنفسهم

من جهـة وتوافق اجتماعى جيد من جهـة أخرى مع مجتمعهم .

ان العصر الحالى مملوء بالمشكلات التى تهدد أمن الانسان فى معظـم مظاهر الحياة الانسانية من شخصية وعائلية وأخلاقية وسياسية وعسكرية مما جعلنا فى حاجة الى من يقدم لنا الحلول لهذه المشكلات ويؤكد البرت اينشتيـن A, E'istein على الحاجة الى علماء مبتكرين من أولئك الذين يقدمون اضافات الى حجم المعرفة الانسانية بطرق فريدة وغير مألوفة . وأيضا يطوعـون المعرفة للتطبيق ، ويستطيعون النفاذ ببصيرتهم للاستخدامات الفريدة لاعمالهم (صفوت فرج ، ١٩٨٣ ، ١٩) .

فالعملية الابتكارية أصبحت بمثابة الأمل الأكبر للجنس البشرى لحـل المشكلات التى تهدد الانسان ، ومما لا شك فيه أن المبتكر قد يأتى ببعـض الافكار النافعة فى طفولته ومراهقته . (حامد العبد ، ١٩٧٦ ، ٥٢)

ومن هنا نتوقع تميزه بسمات شخصية واجتماعية مختلفة عن الاطفال العاديين بجانب تميزه بقدراته العقلية الابتكارية .

واذا كانت المجتمعات المتقدمة تقوم على توفير كافة الظروف والامكانات اللازمة لتنمية الطاقات العقلية المتوفرة لدى ابنائها على نحو يسمح للمبتكريـن باعطاء أفضل ما عندهم لمجتمعهم ، حتى تحتفظ بقيادتها للمجتمعات الاخـرى وسيادتها عليها ؛

الا أن امتنا العربية تعيش فترة من أحرج فترات حياتها ، فهى تواجـه تحديات فى مجالات مختلفة للحياة ، فأما أن تخضع لسيطرة وسلطان البلـدان المتقدمة ، واما ان تسعى جاهدة للتسليح بسلاح العلم والمعرفة ، حتى تضمـن بقائها فى عصر اصبح البقاء فيه للنضال المتناحـر ، لتميزه بالتغير والتطـور السريـع .

فالسبيل لتقدم أمتنا العربية هو الجهود التى تبذل فى الكشف عن ذوى القدرات الابتكارية العالية ، ومعرفة سماتهم واحتياجاتهم حتى يتسنى لنا توفير الرعاية المناسبة لهم ، ليصبحوا فى المستقبل المضيء الذى يهدى الناس فى شتى أمورهم . (عبد الستار ابراهيم ، ١٩٧٨ ، ٧٥) (عبد الحليم السيد ، ١٩٨٠ ، ٧) .

لذلك فان الحاجة الماسة لمثل هؤلاء الاشخاص تدعو للقيام ببحث يتناول شخصية الاطفال ذوى المستوى المرتفع من القدرة على التفكير الابتكارى ، لعل ما فيه يفتح المجال لتقديم الرعاية لهم على أسس علمية سليمة .

ثانيا — أهمية البحث والحاجة اليه :

تكمن أهمية البحث فى الموضوع الذى يتناوله بالمعالجة والتفسير ، حيث تهدف هذه الرسالة الى التعرف على طبيعة العلاقة بين الابتكار والتوافق الشخصى والاجتماعى عند الاطفال فى الفترة العمرية (١٠ — ١٢) سنة .

أهمية الابتكار :

الهدف الرئيسى من دراسات الابتكار عند الأطفال هو أن تساعد هذه الدراسات على التنبؤ به قبل تحققه بالفعل ، بحيث لا يضيع على المجتمع فرصة اكتشاف المبتكرين منذ طفولتهم ، حتى يتسنى له تقديم الرعاية المناسبة لهم ، فالاطفال ذوى القدرات الابتكارية العالية يكونون جزءا هاما فى مجتمعنا فهم بما لهم من قدرات عقليه ذات مستوى مرتفع وما يتوفر لهم من سمات اجتماعية وشخصية معينة ، قادرون على القيام بالاعمال الفريدة وهم قادرون ايضا على فتح آفاق جديدة متسعة ، تتيح للانسانية حياة تخلو من الخوف والقلق ، والصراعات ، وتتسم بالسعادة والامل .

فهؤلاء الاطفال سوف يكون فى أيديهم مستقبل الحياة فيما بعد ، لما

سوف يقومون به فى المستقبل من أدوار هامة لتقدم البشرية فمنهم سيكون القادة والرؤساء فى الادارة الحكومية ، وسوف يكون منهم المخترعون والعلماء والمهندسون والموسيقيون والأدباء والكتاب والاطباء . (كروكشانك ١٩٧١، ٦) Krokoshank.

وايمانا باهمية الابتكار والمبتكرين وذوى القدرة على التفكير الابتكارى المرتفع ظهرت العديد من الدراسات التى تتناول مجال الابتكار كميدان عمل لها (جيلفورد ، ١٩٥٧) (ماكينون ، ١٩٦٢) (تورانس ١٩٦٢، ١٩٨٠) وقد اتجه الباحثون الى اتجاهات مختلفة فى دراسة الابتكار فمنهم من اتجه لمشكلة تعريف الابتكار ومنهم من اتجه لمشكلة المحكات كذلك اتجه بعض الباحثين الى دراسة شخصية المبتكرين ومعرفة ما يتميزون به من سمات شخصية اجتماعية حيث وضحت الدراسات أن السلوك الابتكارى هو محصلة لعديد من العوامل منها العوامل العقلية ، والدافعية ، وأخرى انفعالية والبعض الاخر من العوامل التى ترتبط بالفرد من ناحية وترتبط بالوسط الذى يعيش فيه الفرد من ناحية أخرى .

وبما أن أغلب الدراسات كانت على شخصية المبتكرين بالفعل ، والقليل منها على من لم تتفتح قدراته الابتكارية بعد ، لذلك جاءت الدراسة الحالية كسبيل يؤدى الى الكشف عن الاطفال ذوى القدرة على التفكير الابتكارى المرتفع ومعرفة ما يتميزون به من مميزات شخصية واجتماعية ، ومن ثم يمكن وضع البرامج التربوية والارشادية التى تعمل على تنمية تلك القدرات الابتكارية وظهورها على أكمل وجه من خلال مساعدتهم على فهم انفسهم وفهم الاخرين ، وذلك من خلال معرفة ما يتصفون به من سمات شخصية واجتماعية .

أهمية التوافـــــق :

ان الشخصية القادرة على التصرف فى مواقف الحياة المختلفة بطرق ذات قيمة وفاعليه للمجتمع الذى تعيش فيه ،تعتبر على درجة عالية من التوافـــــق الشخصى والاجتماعى ، ولا شك أن هذه الطرق تختلف من مجتمع لاخر تبعـــــا للتقاليد والقيم السائدة فيه . (مصطفى فهمى ، ١٩٧٩ ، ٧٣)

واذا كانت وظيفة التربية هى اعداد شخصيات انسانية تفهم نفسهـــــا ومجتمعها وتدرك دورها فى تطويره وتماسكه وترابط افراده بعضهم ببعـــض ، بطريقة تجعل الفرد مواطنا صالحا لذاته من ناحية وصالحا للحياة فى مجتمعه من ناحية أخرى ، — أى خلق فرد متوافق شخصيا واجتماعيا . (مصطفى فهمى ١٩٧٩ ، ٦٤) فأن تربية الأطفال ذوى القدرة على التفكير الابتكارى يجـــب أن تقوم على المبادئ والاتجاهات السليمة التى تتناسب مع قدراتهم وحاجاتهـــم وسماتهم ، بحيث تتيح لهم الفرصة لتنمية قدراتهم واستثمارها بأفضل السبـــل وتوجه نموهم الى ما يحقق السعادة لهم ولمجتمعهم ، وأن تجنبهم ما قـــد يتعرضون له من انحرافات أثناء نموهم ،فهم ثروة قومية لا يستهان بها ،ولابد من تجميع الجهود فى كل المؤسسات التربوية لتوفير الامان لهؤلاء الاطفـــال وعلى كل المسئولين الذين يتعاملون معهم أن يتفهموا ذلك . (محمد حربـــى ، ١٩٥٥ ، ٢٦) ، (شيفل ، ١٩٦٥ ، ٧) ، (كروكشانك ، ١٩٧١ ، ١٢) (منصور حسن فاخر ، ١٩٨٢ ، ١٢٠) .

ان استثمار امكاناتهم العقلية الى أقصى الحدود الممكنه وتنميتها من أهم العوامل التى تؤدى الى زيادة توافقهم الشخصى والاجتماعى .
فتربية الطفل الموهوب خاصة يجب أن تقوم اساسا على فهم نفسيته وتحليـــل مشاعره فى المواقف المختلفة ، وادراك قدراته المتميزة ، ومعاونته على فهـــم نفسه وتفهم الاخرين ، حتى يستطيع التوافق مع نفسه ، والتعامل الجيد مـــع

الوسط الاجتماعى الذى يعيش فيه (جليا جيلام ، ١٩٦٤ ، ١٢)

الوسط الاجتماعى الذى يعيش فيه (جيليام ، ١٩٦٤ ، ١)

ونأمل من الدراسة الحالية أن تفيد المربين فى التعرف على بعض السمات التى يتمتع بها الطفل ذو القدرة على التفكير الابتكارى ، مما يجعلهم يتعاملون معه على اساس طبيعته الشخصية وقدراته الخاصة ، مما يجعله ينمو متوافقا شخصيا واجتماعيا ، مفيدا لنفسه ولمجتمعه وذلك من خلال البرامج التربوية التى تعمل على تنمية قدراته ، حيث أن صغار الموهوبين مثل غيرهم من الناس يحتاجون الى نعمه الحنان الانسانى ، ولأن هؤلاء الصغار على درجة عالية من القدرات الابتكارية فكثيرا ما يكون نصيبهم الاهمال الكامل من الناحية العاطفية ، اذ ينظر اليهم الناس على أنهم مستقلون تماما وفى غنى عن العطف ولكن الحقيقة غير ذلك ، فانهم بحاجة الى الكثير من انواع الاشباع العاطفى والنفسى ، فان تجاهل الطبيعة الشخصية لهؤلاء الاطفال ذوى القدرة على التفكير الابتكارى بسماتها وقدراتها المتميزة يؤدى الى خسارة متفاقمة ، على المستوى الفردى والقومى معا .

أهمية الفترة العمرية (١٠ — ١٢) :

ان دراسة شخصية الافراد الذين أظهروا بالفعل بطريق أو بأخر مقدرتهم على التفكير الابتكارى لا تكفى بل لابد ان يكون لدينا بعض المؤشرات التى تساعد على اختيار الاطفال الذين قد يكون لديهم استعداد للتفكير الابتكارى حتى توفر لهم المناخ المناسب لنموهم على اكمل وجه تستثمر فيه طاقاتهم الابتكارية .

وتعتبر الفترة العمرية من سن (١٠—١٢) سنة هى الوقت المناسب لمساعدة الاطفال ذوى القدرة على التفكير الابتكارى على التفاهم مع أنفسهم ومع الاخرين أى هى أنسب وقت لنموهم متوافقين شخصيا اجتماعيا .

ويشير تورانس Torrance أن سنوات المرحلة الابتدائية هى سنوات

الحسم فى نمو المواهب الابتكارية ، وان التحسن يبدو واضحا فى القدرات فى الصف الخامس والسادس بالنسبة لغالبية التلاميذ اى فى حوالى العاشـــرة والحادية عشرة . (تورانس ، ١٩٦٩ ، ٢٧)

فالأطفال فى هذه المرحلة يميلون الى اكتشاف البيئة المحيطة بهم فيكـون اعتمادهم على حواسهم وخبراتهم العملية ، كما تبدأ ميول الاطفال فى التفتـــح والتعبير عن نفسها من خلال ممارستهم للهوايات والأنشطة المختلفة ، وهم يميلون الى التحدى ، فهم يتحدون الاخرين باستمرار ، ولكنهم فى نفس الوقت يقدرون الحجة والمنطق ، ويغرمون بتمحيص المعلومات ، ويعتبر هذا التحدى والتقديـــر للحجة والمنطق من الأمور الهامة جدا فى ظهور الابتكار عند اطفال هذه المرحلة كذلك يساعد اكتساب اللغة كثيرا من الأطفال على محاولة كتابة الشعر والزجـــل والنثـر والقصص ، كما قد تظهر مواهب بعض الاطفال فى الرسم والنحت والتمثيل وغيرها من الفنون ويساعدهم على ذلك صبرهم وقدرتهم على بذل النشاط .

ويرى "كونجر" ان نموذج شخصية الطفل فيما بعد سواء سيكون مبتكـــرا أم لا ؟ يتحدد بدرجة كبيرة على مهاراته وشخصيته فى سن العاشرة وكذلك مقدار ما يحدثه الوسط المحيط به من ضغط عليه لكى يتخذ الدور الجنسى المناســـب . (كونجر ، ١٩٧٠ ، ٤٥٦) . وكل هذا له تأثيرا على قدرات الطفـــل ذوى الاستعداد الابتكارى .

ان هذه المرحلة من وجهة نظر النمو انسب المراحل للتطبيع الاجتماعـــى لذا فقد تكون مرحلة هامة وقاسية على الأطفال الذين لديهم استعداد ابتكـــارى مرتفع ، لان التطبيع قد يهدد هم فى فرديتهم التى يتميزون بها ، وبرغم ما قـــد تسببه عملية التطبيع الاجتماعى من تقليل من تلقائية الطفل وتفرده فى هذه المرحلة الا أن هذه المرحلة العمرية تمثل حالة استقرار نسبى فى النمو بين مرحلتى الطفولة

المبكرة قبلها والمراهقة بعدها ، مما يوحى بخلوها النسبى من المتاعب والمشكلات والاضطرابات النفسية • (بثينه قنديل ، ١٩٦٤ ، ٨٨)

وبالتالى فان ما نصل اليه من نتائج لا يكون متأثرا بالظروف التى يمر بهـا الطفل ، أى ان النتائج تعطى صورة واضحة عن الظاهرة موضع البحث الحالـى وهى العلاقة بين الابتكار والتوافق الشخصى والاجتماعى لدى الاطفال فى هـذه المرحلة • ومن هنا نبعت الحاجة لدراسة هذه الفترة العمرية •

ويمكن اجمال اهمية الدراسة الحالية فيما يلى :

* لفت الانظار لاهمية الابتكار عند الاطفال •
* افادة القائمين على تربيه هذا الطفل (معلمين ، اباء ، واضعى البرامج الاعلاميين ، المؤلفين) وذلك ليتمكنوا من تقديم العون لهم بما يناسب قدراتهم العقلية وسماتهم الشخصية والاجتماعية •
* الافادة فى مجال العلاج الفردى أو الجماعى والتوجيه والارشاد فعندما يكون الاخصائى القائم بعملية العلاج او الارشاد على دراية بخصائص واحتياجات الاطفال ذوى القدره على التفكير الابتكارى يستطيع أن يساعدهم فى حل مشكلاتهم ، أو قد يجنبهم الوقوع فيها •
* خلق الشخصيات التى تعمل بكل طاقاتها من اجل نفع المجتمع وذلك من خلال التعرف على السمات الشخصية والاجتماعية للافراد المبتكرين فمن الممكن توجيههم لما يناسبهم من اعمال •
* وضع نواه لبحوث أخرى فى مجال الابتكار عند الاطفال •

ثالثا — مشكلة البحث :

ان الأطفال مبتكرين بالطبيعة ولا ينقصهم سوى المناخ المناسب الصالح لكى تظهر هذه القدرات وتنمو ، (محمد ثابت ، ١٩٨٠ ، ٥١) فالابتكارية صفة مشتركة بين جميع الأطفال الصغار ، وهى ليست موجودة بهذا الشكل عند الكبار (أحمد شعبان ، ١٩٨٤ ، ٥٣) .

ان ابتكارية الأطفال لا يقدم فيها انتاج جديد لذلك يقترح أن يسمى ابتكار الأطفال بالتعبيرية ، وهى قدرة يولد بها الطفل كما أنها قابلة للتدريب الى جانب تميزها بالتلقائيه ، والتدفق والحيوية (ديوك ، ١٩٧٤ ، ٢٨٢ : ٢٩٢) .

وشخصية الطفل ذوى القدرة على التفكير الابتكارى تتحدد بدرجة كبيرة على مهاراته وسماته فى سن العاشرة ، وكذلك يؤثر عليه الوسط المحيط به من الضغط عليه ليتخذ الدور الجنسى المناسب ، كل ذلك قد يجعل الطفل يبدو غير متوافق شخصيا واجتماعيا وان كان هذا الطفل يملك القدرات العقلية الاصلية الخلاقة التى تمكنه من مكافحة الاجهاد والتوتر ومواجهة المشكلات بذكاء أكثر وابتكار أكثر .

ومن خلال النظر فى الدراسات السابقة يتبين لنا اختلاف النتائج التى توصلت اليها ، حول شخصية ذوى الاستعداد الابتكارى . فالبعض يرى أنها شخصية على درجة عالية من الصحة النفسية مثل (تورانس ، ١٩٥٩ ، ١٩٦٢ ، ١٩٦٣) ، (بارون ، ١٩٦٣) ، (سويف ، عبد الحليم السيد ، ١٩٧٠) (كروبلى ، ١٩٧١) ، (هالبن ، ١٩٧٣) ، (تورانس ، ١٩٨٠) .

وبعض آخر يرى أن هؤلاء الاطفال هم غريبوا الاطوار ، يشكلون تحدى لعالم الكبار ، وان التعامل معهم امر شاق جدا ، فهم اصحاب سمات تنبئ عن صعوبة تكيفهم الشخصى والاجتماعى ، فهم يرونهم يتميزون بالانسحابية

والانعزالية ، والتوافق السيء بصفة عامة فهم في صراع مستمر مع المحيط المدرسي ومع ذواتهم . كما انهم يعانون من الاحساس بعدم الكفاية واللاجدوى . (محمد حربي ، ١٩٥٥ ، ٤٥) ، (ويتس ، ١٩٦٣ ، ١٤) (مصطفى فهمي ١٩٦٣ ، ١٨) ، (ولاشي كوجان ، ١٩٦٥ ، ٢٣٥) .

ويرى بعض الباحثين أنهم اطفال ككل الاطفال يتميزون بما يتميز به كل الاطفال العاديين في هذه المرحلة (برسيكلا ، ١٩٧٨ ، ٣٥) .
بينما يذكر البعض ان القدرات العقلية المتميزة التي يتمتع بها هؤلاء الاطفال تمكنهم من مجابهة التوتر والقلق بحلول على درجة عالية من الكفاءة والكفاية ، أي لديهم قدرة على التصرف في المواقف المختلفة بطرق مناسبة لهم ولجماعتهم وبالتالي يتحقق لهم درجة عالية من التوافق الشخصي والاجتماعي (شيفل ، ١٩٥٨ ، ٥٦) ، (عبد الستار ابراهيم ، ١٩٧٨ ، ١٠٩) .

وقدم البعض وصفا عاما لشخصية الطفل ذوى القدرة على التفكير الابتكاري تتلخص في : أنه طفل مرن ، كثير الكلام والمرح متفائل سريع النكتة ، تبدو على نشاطه المرونة يعتمد على نفسه ولديه مستوى أمال مرتفع ، لديه مفهوم ايجابي عن ذاته ، هو طفل ذكي يقبل على الناس ويسرع في انشاء صداقات، ينجح في علاقاته الاجتماعية ، وهو على درجة عالية من الذكاء الاجتماعي والحساسية الاجتماعية ، مستقل له تأثير واضح على الاخرين يسيطر عليهم ويصعب السيطرة عليه ، متميز بأفكاره الجامحة وهذه الأفكار رغم غرابتها الا أنها صالحة وتخدم الجماعة ، عندما يواجه مشكلة يفكر فيها بطريقة مفتوحة ويقدم اكثر من حل مناسب لها .(عبد السلام عبد الغفار ، ١٩٧٧ ، ٢٣٥) واتفقت على هذا الوصف كل من الدراسات الاتية (جرين ، ١٩٥٧) ، (تورانس ، ١٩٥٩) ، (وسبرنج ١٩٦١) ، (تورانس ، ١٩٦٢ ، ١٩٦٣) ، (كروبلى ، ١٩٧١) ، (هالبن ١٩٧٣) (تورانس ، ١٩٨٠) .

ولعل وجود هذا التناقض حول شخصية ذوى القدرة على الابتكار يضفي

على الدراسة الحالية مزيدا من الأهمية ومزيد من الحاجة اليها • حيث نتناول فيها بحث طبيعة العلاقة بين الابتكار والتوافق عند الاطفال فى المرحلة العمرية (١٠ـ١٢) سنة •

ومن الملاحظ أن هناك اختلافا فى نتائج هذه الدراسات وقد يرجع ذلك لانها اجريت فى حضارات وثقافات مختلفة فى عاداتها وتقاليدها وطرق التنشئة الاجتماعية فيها •

وتعتبر قله الدراسات المصرية حول شخصية الاطفال ذوى القدرة على التفكير الابتكارى من أهم الاسباب التى دفعت الباحثة لاجراء مثل هذه الدراسات ، لافتقار الدراسات لمثل هذه الدراسة •

وتتلخص مشكلة البحث فى الاجابة على التساؤلات الاتية : —

* هل يوجد فرق ذو دلالة احصائية فى التوافق الشخصى لدى الاطفال موضع الدراسة باختلاف مستوى الابتكار ؟ •
* هل يوجد فرق ذو دلالة احصائية فى التوافق الشخصى لدى الأطفال موضع الدراسة باختلاف الجنس ؟ •
* هل يوجد فرق ذو دلالة احصائية فى التوافق الشخصى لدى الأطفال موضع الدراسة باختلاف تفاعل متغيرى الابتكار والجنس ؟ •
* هل يوجد فرق ذو دلالة احصائية فى التوافق الاجتماعى لدى الأطفال موضع الدراسة باختلاف مستوى الابتكار ؟ •
* هل يوجد فرق ذو دلالة احصائية فى التوافق الاجتماعى لدى الاطفال موضع الدراسة باختلاف الجنس ؟ •
* هل يوجد فرق ذو دلالة احصائية فى التوافق الاجتماعى لدى الاطفال موضع الدراسة باختلاف تفاعل متغيرى الابتكار والجنس ؟ •
* هل يوجد فرق ذو دلالة احصائية فى التوافق العام لدى الأطفال موضع الدراسة باختلاف مستوى الابتكار ؟ •

* هل يوجد فرق ذو دلالة احصائية فى التوافق العام لدى الأطفال موضع الدراسة باختلاف الجنس ؟ ٠
* هل يوجد فرق ذو دلالة احصائية فى التوافق العام لدى الأطفال موضع الدراسة باختلاف تفاعل متغيرى الابتكار والجنس ؟ ٠

كل هذه التساؤلات تمثل حاجة ملحة للوصول الى اجابة واضحه والبحث الحالى محاولة للاجابة عليها فى حدود معينة ٠

" الفصـــل الثانـــى "

الاطـار النظـرى للبحـــث

أولا ـ الابتكـــــار

١٠ الابتكار فى مدارس علم النفس
٢٠ مكونات الابتكار الاساسيـــة
٣٠ مراحل العملية الابتكاريـــة
٤٠ الاطار النفسى والاجتماعى للسلوك الابتكارى

ثانيا ـ التوافق الشخصى والاجتماعى

١٠ مظاهر التوافق الشخصى والاجتماعى الجيد
٢٠ التوافق الشخصى والاجتماعى والابتكار

الفصل الثانـــى
الاطـار النظـــرى للبحـــث

يتناول هذا الفصل مفهوم الابتكار من حيث :

مكوناته الاساسية ، ومراحل العملية الابتكارية ، معناه فى مدارس علم النفـــس والاطار النفسى والاجتماعى للسلوك الابتكارى .

كما يتناول هذا الفصل مفهوم التوافق الشخصى والاجتماعى فى ضـــوء وجهات النظر المختلفة التى تنطوى تحت هذا الموضوع مع الاشارة الـــــى المصطلحات المختلفة التى تناول العلماء دراسة التوافق فى ضوئها ، مبينـــة الاعتراضات والاعاقات فى وجهات النظر هذه ، ثم توضيح وجهة النظر التـى ستأخذ بها الباحثة فى الدراسة مع عرض لمظاهر التوافق الجيد .

أولا - الابتكـــــار :

تعريف الابتكـــار :

قد حظى التفكير الابتكارى بدراسات عديدة ، مما أسهم فى فهمنا لطبيعة هذه العملية العقلية العليا ، ونتيجة لهذه الدراسات تعددت التعريف التى استخدمت لتحديد مفهوم الابتكار .

ويمكن حصر هذه التعريفات المختلفة للابتكار فى فئات أربع وهى : -

* تعريفات تركز على العملية الابتكارية ، أو الكيفية التى يبتكر بها المبتكـــر عمله .
* تعريفات تركز على الانتاج الابتكارى .
* تعريفات تركز على السمات الشخصية للمبتكرين ، على افتراض أن هـــذه السمات ما هى الا صيغ نفسيه فى ظلها ينتج المبتكرون انتاجهم .
* تعريفات تركز على الامكانية الابتكارية ، كما تتكشف من خلال الاداء علـــى الاختبارات النفسية التى تقيس القدرات الابتكارية ، المكونة لابعاد هـــذه الامكانية . (محى الدين حسن ، ١٩٨١ ، ٨٠) .

وفيما يلى نلقى الضوء على كل فئة من التعريفات وذلك بعرض منها :

تعريفات تركز على العملية الابتكارية :

يعرف والاش ١٩٢٦ (Wallash) الابتكار من خلال المراحل الاساسية التى يمر بها المبتكر منذ بداية العمل الابتكارى وحتى نهاية وهذه المراحل التـــى يحددها" والاش " هى : -

١ - الاعـــداد ٢ - الاختمار ٣ - الاشـــراق .
٤ - التحقيق . (محى الدين حسن ١٩٨١ ، ٨٠) .

ويعرف " ميرو شتاين " (١٩٥٥) الابتكار بأنه هو عملية تتضمن معرفـــــة دقيقه بالمجال وما يحتويه من معلومات اساسيه ، ووضع الفروض ، واختبار صحـــة